الثورة ALTHAWRAH

Monday : 6 Safar 1435 - 9 December - Jssue No. 17917

# «مَانْدِيْلاَّ»
## مَرْثَاةُ أُمَّةْ

حسن عبدالله الشرفي

لكنَّه المجد في أبهى مَقَاصِدِه
مَا شاءكم..واصطفى أمثالَ طاغور
أَرَدْتَها مثل عين الشمس واضحة
وَلَمْ أَقُلْ وَاصطفى أَمْثَالَ كافورِ
مَنْ قالها ملءَ سمع الكون هادرةً
بصوت أَسْمَرَ وَضَّاءِ الأَسَارِيْرِ
مَضَى مُضِيَّ النجوم النيِّرات إلىَ
غاياته مُسْتَهِيْناً بالمحاذير
هناكَ مَدَّ جناحيه إلى أفقٍ
من البطولات جبار الْمَعَايير
منْ سجنه هَدَّ جدران الهوان وَلَمْ
يَكْبَحْ شكيمتَه طول الْمَسَامِير
***
يا صَاحِبَ الشَّمَمِ الخلاق أَلْمَحُهُ
من طينةٍ لَمْ تُلَوَّثْ بالْمَقَاصِيْرِ
وَلاَ بِمَنْ صنعوا منها زعامتهم
بِمُنْتِنَات الرشاوى والمناشير
وَلاَ بِمَنْ زَيَّفوْا أَمجاد سلطتهم
بِكُلِّ ما سَاءَ من زَيْف الدَّسَاتِيْرِ
حَاسِبْ لِوَعْيكَ في أيام زينتهم
وَلاَ تُصَدِّقْ طويلات الطَّوَابير
***
سُبْحَانَ خالق «مانديْلاَ» على نَسَق
مِنَ الكمالِ وَمِنْ حُسْنِ التَّدابِيْرِ
وَلَمْ يكن من أَناسٍ في خَصَائِصِهِمْ
«جِسْمُ البغالِ وأحلام الْعَصَافير»
وَلاَ مِنَ الْمَلأَ الأعراب من مرَّدُوا
على النفاق وعاشوا كاليعافير

فوق الخيالِ مُثِيراً كالأَساطيرِ
وَمُسْتَفِزّاً كَأَنْيَاب الأَعَاصِيرِ
وَحَاسماً كانْفِلاَق البحر مِنْ بَلَدٍ
فِي عُنْصُرِيَّته خزي المواخير
وَهَادِئاً كعيون الطفل ناعِسَةً
وشامخاً كجبال النارِ والنُّوْرِ
الأَسْمَرُ الأَبيِضَ الميدانِ جاء بها
لِكل مافي التَّجَلِّيْ منْ تَبَاشِيْرِ
وَجئتُ أكتبها من عمره ومعيْ
لِعُمْرِهِ كل باقاتِ الأَزَاهِيْرِ
شَأْني بها شأْن حُرَّ في محبته
للناس غير مُبَالٍ بِالْأَ عَاذِيْرِ
وقلت للحاكمين الغلف ما حفظوا
درس الزمانِ ولا درس المشاهير
عنيت أنفعهم للناس قاطبة
ببذلهم..لا بصفراء الفواتير
ياليتكم مثلُ «مَنْدِيْلا» بِسُمْرَتِهِ
وليت فيكم قليلا من «مَهَاتير»

وأين أنت من الكثبان واعدةً
بمثلهم في المراعي وَالْأَبَاعِيْرِ
وحسبي الله منهم حين أَلْمَحُهُمْ
بين النهار المصفى كالدَّيَاجير
هُمُ المغاوير فيما لا يُشَرِّفهمْ
وهم أولو البأس في قَمْعِ الجماهير
قالوا المقادير مَنْ جاءت بِخَيْبَتِهِمْ
وَمَا أَمَرَّ التَّقَوّي بالْمَقَادير
***
أَنَا هنا مع «منديْلاً» وأَحْسَبُنِيْ
في عالم باذِحٍ رَحْب المشاوير
في عَالم من جَلاَلِ الحق مَانَصَرَتْ
قُوَاه إلاَّ مُضِيْئَاتُ الْمَضَامِيْرِ
سَبْعٌ وعشرون في زِنْزَانة طَبَعَتْ
في وجهه أَرْيَحِيَّات التَّعَابير
ويوم أَفْلَتَ فِيْهَا رَاحَ مُنْسَجِماً
مع الحياة بأَخلاق المغاوِيْرِ
المؤمنين بأَنَّ اللَّه يُمْلِكُهُمْ
وَلاَ مَشِيْئَة فيهم لِلْمَنَاكِيْر
***
أقول قوْلي وفي بَالِيْ مُعَادلةً
لَيْسَتْ لِزَيف يماديني ولا زوري
فيها الكرامة بالإنْسَانِ شَاخِصَةً
في مشهد فوق توصيفٍ وتصوير
هُنا أَباهِيْ بَوضَّاء الجناب وَمَا
أنكرْتَ في يومه عجزي وتقصيري

• صنعاء /6-12-2013

## وزارة الثقافة تنعي الكاتب المسرحي محمد عوض شيخان

«سبأ» - نعت وزارة الثقافة الكاتب والمؤلف المسرحي محمد عوض شيخان والذي وافته المنية في احدى مستشفيات جمهورية الصين الشعبية بعد صراع طويل مع مرضٍ عضال .

واعربت الوزارة عن أحر تعازيها لأسرة الفقيد شيخان وللأسرة الثقافية والمسرحية في عدن واليمن عموماً معتبرة وفاته خسارة على الحركة المسرحية التي كان للفقيد بصماته الواضحة والبارزة في مسار تطورها من فترة السبعينيات حتى اليوم .

وعدد بيان النعي مناقب الفقيد وقال :إن الراحل الفقيد محمد عوض شيخان سيظل علامة بارزة في الحياة المسرحية حتى بعد رحيله فما تركه من أعمال مسرحية ستظل دروسا ملهمة للأجيال الشابة من المسرحيين اليمنيين .

وأشاد البيان بتجربة الراحل مؤكدا أن الكاتب المسرحي شيخان قد تميز بجرأته في أعماله المسرحية وتجسدت تلك الجرأة في نقده المسرحي للأوضاع السياسية والاجتماعية في جنوب اليمن واليمن عموما وكانت مسرحية "غربان يا نظيره " التي قدمت بعد أحداث 13 يناير 1986م أبرز أعماله في هذا الجانب بالإضافة إلى مسرحية "الهبروقراطية" والعشرات من المسرحيات الرائعة التي اكتسبت شهرة واسعة لدى مختلف اوساط الجمهور المتلقي ولازالوا يتذكرونها حتى اليوم مرور سنوات طويلة على تقديمها .

واكدت وزارة الثقافة التزامها ايلاء أعمال الفقيد الراحل محمد عوض شيخان الاهتمام من خلال جمعها في كتاب وإصداره قريبا.

## وزيرا الشباب والثقافة يفتتحان معرضا تشكيليا للفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب

افتتح وزيرا الشباب والرياضة معمر الإرياني والثقافة عبدالله عوبل،بروات بيت الثقافة بصنعاء امس معرضا تشكيليا للفنانين زياد العنسي وطارق العزعزي الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب في دورتي 2006 و2010م .

وطاف الإرياني وعوبل ومعهما أمين عام جوائز رئيس الجمهورية للشباب فؤاد الروحاني بأرجاء المعرض الذي تنظمه الأمانة العامة لجوائز الرئيس واطلعوا على ما يحتويه من لوحات تشكيلية فنية عكست المستوى المتقدم لما وصل إليه الفنانين التشكيليين في اليمن، واستمعوا إلى شرح من الفنانين العنسي والعزعزي عما تضمنته لوحاتهما اللاتي تناولت قضايا اجتماعية وعاطفية ومحاكاة للطبيعة وبطرق المدارس التشكيلية المتنوعة.

وفي الافتتاح اعتبر وزير الشباب والرياضة إقامة المعرض ترجمة لما أقره مجلس أمناء جوائز رئيس الجمهورية للشباب بالاهتمام بالفائزين بالجوائز في مرحلة ما بعد الفوز ..مشيرا إلى أنه سيتم شراء عدد من لوحات المعرض لتوزيعها على السفارات والقنصليات اليمنية في الخارج وإهدائها للسفارات الأجنبية في اليمن بهدف الترويج لإبداعات شباب اليمن وتشجيعهم على المزيد من الإبداع.

ولفت الإرياني إلى أن المعرض يأتي بعد الحادث الإرهابي الذي استهدف مستشفى مجمع الدفاع بالعرضي ليؤكد وقوف الشباب مع القيادة السياسية في وجه الإرهاب والخروج باليمن إلى بر الأمان.

من جانبه عبر وزير الثقافة عن دهشته بما رءاه في المعرض من محتويات جمالية ورؤى خيالية عبر عنها الفنانان في لوحاتهما التشكيلية ليقدما من خلالها رؤية جديدة للمستقبل رغم ما يمر به الوطن من ظروف استثنائية، معربا عن أمله في استمرار الأعمال الإبداعية للشباب بما يعكس التطور الذي وصلوا إليه.

بدوره أكد أمين عام جوائز رئيس الجمهورية للشباب أن المعرض يأتي في إطار تشجيع الشباب وتحفيزهم على إبراز طاقاتهم الإبداعية في مختلف المجالات..مشيرا إلى أن هناك فعاليات أخرى ستقام للفائزين بالجوائز في إطار الاهتمام بهم في مرحلة ما بعد الفوز بالجائزة.

حضر افتتاح المعرض الذي يستمر خمسة أيام لفيف من الفنانين التشكيليين والأدباء والمثقفين. «سبأ»

تصوير / حامد فؤاد

### الروائي محمد الغربي عمران يشارك في ملتقى الإمارات للإبداع الخليجي :

## الرواية الخليجية إبداع متجدد

بدعوة من إتحاد كتاب وأدباء الإمارت توجه الغربي عمران إلى الشارقة للمشاركة في فعاليات الملتقي في دورته الرابعة والتي ستدشن في حفل كبير برعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع حيث تفتتح الدورة الرابعة لملتقى الإمارات للإبداع الخليجي الذي ينظمه اتحاد كتاب وأدباء الإمارات سنويا فعالياتها اليوم "الإثنين" على مسرح القصباء في الشارقة.

وتحمل هذه الدورة عنوان "الرواية الخليجية: إبداع متجدد" وتشارك فيها وفود من دول مجلس التعاون الخليجي إضافة إلى اليمن والعراق وهي الدول دائمة العضوية في الملتقى فيما تحل السودان ضيف شرف على الملتقى في دورة هذا العام.

وستتوزع الأوراق البحثية المقدمة على خمسة محاور هي (الرواية الخليجية وتحديات الواقع الرواية الخليجية وتحديات الفن الرواية الخليجية وأسئلة المستقبل والرواية الخليجية في بعديها العربي والإنساني الرواية الخليجية في عالم القرية الكونية الصغيرة).

ويتضمن حفل الافتتاح عرضا موسيقيا لفرقة مدرسة الشرطة الاتحادية أمام مدخل مسرح القصباء تليه جلسة الافتتاح يديرها الشاعر الإماراتي طلال سالم وتلقى فيها كلمات كل من اتحاد كتاب وأدباء الإمارات يلقيها حبيب الصايغ رئيس مجلس الإدارة والأمانة العامة للملتقى تلقيها أسماء الزرعوني نائب رئيس مجلس الإدارة الأمين العام للملتقى وكلمة الضيوف يلقيها الناقد البحريني فهد حسين، تقدم بعدها طالبات مدرسة الأندلس استعراضاً فنياً قصيراً.. فيما تبدأ الجلسات البحثية الساعة الثانية عشرة ظهراً بندوة يقدم فيها الباحث السوداني مجذوب العيدروس ورقة بعنوان (قراءة في المشهد الروائي السوداني المعاصر) تليها شهادات لكل من ناصر الظاهري من الإمارات وعيسى الحلو من السودان.

أما الفعاليات المسائية فستكون في النادي الثقافي العربي في الشارقة حيث تبدأ الجلسة الأولى في الساعة الخامسة مساء وتتضمن ندوة يقدم فيها خالد اليوسف من السعودية وفاطمة الشيدي من سلطنة عمان ورقتين بحثيتين تليهما شهادات لكل من لولوة المنصوري من الإمارات وجوخة الحارثي من سلطنة عمان وبشاير محمد من السعودية، وميسلون هادي من العراق..

أما الجلسة الثانية فتبدأ الساعة السابعة وتتضمن ندوة يشارك فيها الناقد ناصر الملا من الكويت بورقة بحثية إضافة إلى شهادات لكل من باسمة يونس من الإمارات والجوهرة القويضي من الكويت وسليمان المعمري من عمان ورانيا مأمون من السودان.

ويستأنف الملتقى فعاليات اليوم الثاني بجلستين صباحيتين في فندق أريانا في الشارقة تبدأ أولاهما الساعة العاشرة صباحا وتتضمن ورقتين بحثيتين لكل من علي العبدان من الإمارات وجمال جبران من اليمن إضافة إلى شهادات لدلال خليفة من قطر وصالح باعامر من اليمن وريم الكمالي وفتحية النمر من الإمارات، فيما تبدأ الجلسة الثانية الساعة الثانية عشرة ظهرا وتتضمن ورقة بحثية لفهد حسين من البحرين إضافة إلى شهادات للمياء الإرياني من اليمن ووليد الرجيب من الكويت، وعبد العزيز الصقعبي من السعودية.

ومساء تنعقد جلسة واحدة في فندق أريانا الساعة الخامسة يقدم فيها جميل الشبيبي من العراق ورقة بحثية إلى جانب شهادات لعبد الله النعيمي وسارة الجروان من الإمارات وناظم مزهر من العراق وأمين صالح من البحرين.

■ الغربي

وحول الملتقى قال حبيب الصايغ رئيس مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات إن الملتقى ينعقد في سياق احتفالات شعبنا باليوم الوطني مع ما يحمله ذلك من دلالات ترتبط بالفهم العميق لدور الثقافة في عملية النهوض والتنمية الشاملة التي تشهدها الإمارات"..

وتوجه بالشكر إلى معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع على رعايته الكريمة للملتقى ودعمه المتواصل للاتحاد في مواقف كثيرة يمثل هذا الملتقى أحدها.

وأضاف " يأتي الملتقى أيضا في سياق خطة العمل الاستراتيجية التي وضعناها لتوسيع دائرة حضورنا في اتحاد الكتاب إقليمياً وعربياً ودولياً ونحن لا ننظر إلى الملتقى على أنه منجز فقط بل نطرحه بصفته مشروعاً قابلاً للتطوير، والدورات القادمة ستؤكد ذلك.

وحول أهداف الملتقى قال الصايغ " لدينا أهداف مباشرة يجسدها موضوع الفعالية وهو هنا الرواية الخليجية ولدينا محاور للبحث ستتم معالجتها على أيدي باحثين ونقاد معروفين وأهداف غير مباشرة تتمثل في تهيئة مناخات للتفاعل الحي بين المبدعين وفي كثير من الأحيان تكون اللقاءات التي تتم على هامش الجدول الرسمي فرصة لتوليد مشروعات وأفكار غير متوقعة ويمكن البناء عليها مستقبلاً..ونحن في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات نسعى إلى تحقيق هذه الأهداف مجتمعة .. فالمشاركون في الملتقى أصحاب تجارب كبيرة في حقلي الكتابة الإبداعية والنقدية وأمامهم جدول أعمال حافل والأجواء المتاحة إيجابية جدا وقد ساعدَنا على الترتيب لها وتهيئتها علاقات تعاون بناءة بيننا وبين مؤسسات وطنية مختلفة، تدرك حساسية العمل الثقافي الوطني وضرورته " .

و قالت أسماء الزرعوني نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد الأمين العام للملتقى " هذه تجربة بدأناها عام 2010م ثم نضجت وترسخت وأصبحت تقليداً سنوياً ثابتا يستقطب تجارب إبداعية وفكرية تمثل الحراك الثقافي والفكري في المنطقة الخليجية والعربية.. وفضلاً عن النتائج المهمة التي يخرج بها الملتقى كل عام بالنسبة للموضوع الذي يعالجه فإنه يلعب دوراً بارزاً أيضاً في تقريب المسافات والتعريف بالتجارب الجديدة، لذلك كان من أهم الثوابت التي نحرص عليها أن ندفع بكتاب ومبدعين نعتقد أنهم لم ينالوا الفرصة التي يستحقونها إعلامياً دون أن ننسى طبعاً المبدعين الكبار والبارزين.

وأضافت إن هناك جانبا آخر في الموضوع يتعلق بمبدأ التشاركية في العمل الوطني فالملتقى يأتي ثمرة علاقات طيبة وعميقة أثمناها مع عدد من المؤسسات الثقافية والفعاليات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية في دولة الإمارات، ويأتي على رأس هؤلاء وزارة الثقافة الشباب وتنمية المجتمع التي تلقينا منها دعماً كبيراً لاسيما من معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان.. ونحن نقدم الشكر لمعاليه ولجميع شركائنا مؤسسات وأفرادا ونعد ذلك نموذجاً للفهم الأصيل والعميق لمعنى التعاون والتكامل في الأداء بما فيه مصلحة الوطن أولا وأخيرا.